في معنى الصلاة على محمد عليه وسلم الصلاة على محمد عليه وسلم من نتائج الفكر لأبي القاسم السُهيلي رحمه الله

On the Meaning of Saying Ṣalāh on Muḥammad عليه وسلم From *Natā'ij al-Fikr* by Abū al-Qāsim al-Suhaylī

قال أهل اللغة:

الصلاة تُنقسم أقسامًا: الصلاة بمعنى الدعاء، والصلاة بمعنى الرحمة، والصلاة التي فيها الركوع والسجود.

فصلاة الله - تعالى - على أنبيائه - عليهم الصلاة والسلام - رحمة، وصلاتنا نحن عليهم دعاء. وقالوا في الصلاة التي فيها (الركوع والسجود: إنها) مُشتقة من ((الصلوين)) 1 2, وهما عِرقان في كَفَلِ 2 أَلْسجود: إنها) مُشتقة من ((الصلوين)) 2 أَلْمَ وهما عِرقان في كَفَلِ 3

¹ The middle of the back of a person or an animal (وَسَطُ الظَّهر من الإنسان والدوابّ), its plural is aṣ/ā' (وَسَطُ الظَّهر من الإنسان والدوابّ).

² The two veins (some say tendons) in the hip of a person that bend when he bows.

³ The lower back or rump of a human or an animal.

الإنسان ينحنيان عند انحنائه ، فقيل : ((صَلَّيتُ))؛ أي: انحنيتُ راكعًا أو ساجدًا.

وقيل: ((صَلّى الفرس))؛ أي: جاء بعد السابق، وكان رأسه عند صلاه؛ ولذلك جاء في الأثر: ((سبق رسولُ اللهِ عليه وسلّم وَصَلّى أبو بكر)). أخرجه أحمد في مسنده. وفي النهاية ((صلا)): ((المصلي في خيل الحَلْبَة هي الثاني, سمّي به؛ لأن رأسه يكون عند صلا الأول. وإنما هو من هذا.

وقال:

كَأَنَّ صَلَا جَهِيزَةً حينَ تمشي *** حَبَابُ المَاءِ يَتَّبِعُ الحَبَابَا

⁴ This is the plural of *inḥanā* (انحنى), meaning "to bend, bow, or curve". We will cover the dual form more in later lessons.

⁵ This is the maṣdar of *inḥanā* (انحنى).

⁶ The khayl al-ḥalbah (خيل الحلبة) is a racehorse.

⁷ In this line of poetry, جهيزة refers to a she-camel. It is often used in classical Arabic poetry and literature as a symbol or image, frequently personifying qualities associated with camels such as endurance, strength, or graceful movement. So this line of poetry compares the movement of the she-camel's ṣalā (its flank or side) to the way bubbles of water follow each other, suggesting a graceful, undulating motion.

⁸ Ḥabāb refers to patterns or trails that appear on the surface of water created by the wind or bubbles on the surface of water (طرائق تظهر على وجه الماء تصنعها الرّيح/الفقاقيع على وجه).

وقال آخر: تَرَكتُ الرُّمحَ ⁹ يَعْمَلُ في صَلَاهُ *** كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ تَرَكتُ الرُّمحَ ويعْمَلُ في صَلَاهُ ***

A Spear.

¹⁰ Tip or blade (of a spear/weapon).

¹¹ A nose or in this case, a beak. See Surah al-Qalam v. 16.

¹² An eagle (or vulture).

قال أهل اللغة: